

١- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبد الرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
الله علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم العشرون من الشهر الخامس من عام ستة

واربعين واربع مئة - 00:00:00

نبدأ الكتاب الذي بين ايدينا لقراءته وهو كتاب ناسخ والمنسوخ لمؤلفه عبد الرحمن بن مهدي ولما نقول مؤلفه يعني هو الذي جمع رواياته والا هو يروي بالسند المؤلف عبد الرحمن بن مهدي لم يأتي بالكلام من عنده وانما هي اثار فهو يروي هذه المأثورات ولذلك

00:00:20 -

تلحظ على الكتاب قال عن عبد الرحمن يعني روايات يسوقها عبد الرحمن بسنته هذا الكتاب من اقدم الكتب التي كتبت في علوم القرآن. يعني لم اعرف انا في ما اعلم ان كتابا الف في علوم القرآن يسبق هذا - 00:00:50

كتاب جمع شيئا من علوم القرآن. يعني قد يسبقه مثلا كتاب الناسخ والمنسوخ لقتادة. قتادة توفي مئة وسبعين وهذا مئة وثمانية
تسعين لكن يعني من خلال ما اطلع عليه هذا الكتاب مقدم ولذلك هو كان يعني غالبا عن الناس ولذلك لما - 00:01:10
كنا نتكلم عن علوم القرآن. بعض العلماء يقول اول كتاب كتب في علوم القرآن كتاب ابن الجوزي. كتاب فون الافنان ابن الجوزي
خمس مئة وسبعة وتسعين. يعني في القرن عاش في القرن الخامس او السادس. السادس والسابع. يعني - 00:01:30
شهادات العلماء في تقييم وتأخير آ او ولذلك دائما انا اذكر حتى الطلاب يعني الذين يحضرون اقول لهم لا تجزم بان تقول هذا اقدم
كتاب. قد تقول اقدم كتاب ثم يظهر الله كتابا اقدم منه. فلا تقول هذا - 00:01:50

هذا اول كتاب او او هذا اول عالم قد يوجد. طيب هذا الكتاب اشتغل على مجموعة من علوم القرآن. مثل احكام المصائب ونزوول
القرآن والنفحات وغيرها من المسائل التي ذكرها ووقف عليها وساقاها لنا. هذا امر الامر - 00:02:10

الثاني المؤلف او صاحب الكتاب عبد الرحمن بن مهدي هذا من العلماء الكبار وهم العلماء البصرة ولد في البصرة وعاش في البصرة
ومات فيها. ومن شيوخه الإمام مات. ومن تلامذته الإمام أحمد يعني يكفي هذا لو قلت هذا يكفي يعني وثناء العلماء عليه شيء عظيم.
يقول اذنه احد - 00:02:30

يقول والله لو وقفت بين الحجر الاسود والباب الذي هو الموقف الذي اذا دعا فيه الانسان السجن قال والله لو حلفت انه ليس
هناك اعلم منه لبررت بيمني. من كثرة علمه وكثرة احاديثه. وكان اماما في الحديث - 00:03:00

اخذ الحديث عن شيخه سفيان الثوري في مكة وعلماء كبار منهم الإمام مالك وغيرهم من اخذ العلم وممن جاؤوا بعده وأخذوا العلم
عنه كثير وكثير. فالحديث عنه عن هذا الإمام العظيم الكبير حديث لا ينتهي - 00:03:20

فهو عالم كبير وهو من سلف هذه الامة ومن حمل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ونقلها اليها عبد الرحمن يعني اذا قيل عبد
الرحمن المهدي يكفي بهذا الاسم انه علم لا يخفى على احد. طيب لا نطيل هذا هذا هو المؤلف - 00:03:40

وهذا هذا هو المؤلف وهذا هو الكتاب يتكلم عن النسخ في اخره ساق ايات او ناسخة تتكلم عنها ان شاء الله. تفضل يا شيخ.
اي ما هو مشهور. لا شف - 00:04:00

ما هو مشهور عند من لم يقرأ من لم يقرأ في الحديث ويدخل في علم الحديث لانه محدث كبير صحيح ان في طبقته الإمام احمد
والشافعي وغيره لكنه يختلفون يعني يعني مثلا آ او كثير من العلماء في - 00:04:20

حمد بن زيد وحمد بن سلمة وو الى اخره وسفيان وينهم؟ وله له علماء كبار مشايخ يعني هم شيوخ العلماء من تحتهم طيب هو الان عاش في هذه الفترة يعني تتلمذ على الامام مالك - 00:04:40

ايضا الامام احمد اخذ عنه الشافعي كان في عصره لكنه لم يقابلها. وكان بينهما مراسلات. فطلب عبد الرحمن الامام عبد الرحمن المهدى من الشافعى ان يكتب له في علوم القرآن. فكتب له كتاب الرسالة. فحتى قال بعضهم - 00:05:00

يعنى فضل فضل عبد الرحمن المهدى بعد الله في هذه الرسالة فضل عظيم. لأن الرسالة معروفة كتاب ضخم للشافعى الرسالة في اصول الفقه وفي علوم القرآن كتبها. سماها الرسالة. طيب نبدأ بالكتاب وقراءة هذا الكتاب - 00:05:20 لالا الكتاب. هم. نبدأ على بركة الله في الكتاب. الترجمة يعني اللي يعطينا الان واضح ولا نريد الدخول فيها اكثر. لأن المقصود بالقراءة في الكتاب. طيب صفحة ثلاثة وسبعين نبدأ على الرسول. افضل - 00:05:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدينا المسلمين اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما جاء في بيع المصاحف. قال عبد الله - 00:06:00

عبد الرحمن امير المؤمنين قال حدثني قاسم ابن اصبع قال حدثنا محمد ابن وضاح قال حدثنا موسى ابن معاوية القرشي الجعفري قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي البصري قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الملك بن جرير وعبد الملك بن أبي سليمان - 00:06:20

العرضي عن عطاء ابن ابي رباح عن عبد الله ابن عباس قال لا اشتريها ولا تبعها. وهو قول سفيان ابن سعيد للحظة هذا الصحيح في ثباتها اشتراها ولا تبعها. الله. اشتراها. الشافعى يقول لما سئل عن - 00:06:40

المصاحف ما نشتغلها لكن لا تبيعها. سياتينا الان بيان هذا. تفضل. احسن الله اليك. وهو قول سفيان ابن حدثنا موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن عيسى عن ابي عزة قال اوصي قال اوصي الي - 00:07:00

قال فسألت الشعبي فقال بعه عن ابن مهدي عن سفيان الثوري عن داود قال سألت الشعبي انها بيع قال انما بيع الورق انما بيع الورق وعمل يديه. قال حدثنا موسى عن ابن مهدي طعن سفيان ابن خالد عن سفيان عن خالد - 00:07:20

عن محمد عن عبيدة انه كره شراءها وبيعها. عبيدها هذا عبيد السلماني هذا من تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه في الكوفة. ومعروف امام كبير. لاحظ انه دائما يمر علينا ماذا؟ سفيان اذا قاس - 00:07:40

سفيان سفيان الثوري. هذا هو سفيان الثوري. عندنا سفيان المعينة ممكن ان اخذ عنه علم لكنه لازم سفيان الثوري. نعم احسن الله اليكم. قال حدثنا موسى عن ابن مهدي قال سفيان الثوري - 00:08:00

عن الاعمش عن ابراهيم قال سألت عنقمة اشتري مصحف؟ قال لا. وابن مهدي عن شعبة عن الحكم قال كان علقة يكره شرائها وبيعها. قال وكان الحكم لا يرى بشرائها بأسا. قال حدثنا موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن - 00:08:20

عن ابي حصين عن ابي الصحرى قال سألت عم قال سألت عن بيع المصحف شريحا ومسروقا وعبد الله بن يزيد فقالوا لا نأخذ لكتاب الله ثمنا. قال ابن مهدي ابن سالم عن سعيد ابن جبير عن عبد الله ابن - 00:08:40

قال لوددت اني رأيت الايدي تقع في بيع المصاحف. قال ابن مهدي عن عبد الله ابن عمر عن نافع عن عبد الله ابن عمر انه كان يكره ان يباع القرآن. قال ابن مهدي عن همام ابن يحيى عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب - 00:09:00

انهما كانوا يكرهان بيعها. قال كان ابن سيرين يكره شراءها وبيعها. وكتابة قال ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم قالوا كانوا يكرهون ان يعطوا على المصحف اجرا - 00:09:20

قال ابن مهدي عن حماد ابن زيد عن ليث عن مجاهد عن عبد الله ابن عباس قال اشتري قال اشتراها ولا تبعها. شفت الرواية هذي توضح الاولى لا تشتريه هذا فيه خطيب نعم ذكر ابونا شيخنا في الحاشية لا على بالياء - 00:09:40 لا اشتريها. ايوة. ايها. قال مثبت هذا بالخط احسنت. قال وكان عبد الله ابن مسعود يكره شرائها وبيعها. قال موسى عن ابن مهدي عن

سعید ابن عبدالرحمن عن محمد ابن سیرین عن ابی الرباب القشیری. قال كنت خامس خمسة - 00:10:00
حنا دبانا ابو موسى الاشعري على قبض السوس فأثنا رجل فيه لخلخانية كمشية الديافية او الجارية معه شيء خابيه.
فقال اتبیع ما معی بعشرين درهما. ما هو احسن الله اليکم. معه شيء خابیه. ایه. معه شيء خابیه. قال اتبیعوني ما معی - 00:10:20
درهما. قال قلنا هو لك ان لم يكن ذهبا او ورقا او كتاب الله قال هو بعض ما استثنیتم غير اني اقرأه ولا تقرأون فاخوجه. فوهبناه له
واخذنا خباء فالقیناه في القبض فبعناه بدرهمین - 00:10:50

قال ابن مهدی عن هشام عن قتادة عن سعید قال اشتراها ولا تبعها. قال ابن مهدی عن اسماعیل ابن مسلم عن ما لك ابن في نار قال
سألت جابر ابن زید عن کتابة المصاحف فقال نعم ما تصنع. تنقل كتاب الله من من ورقة الى ورق - 00:11:10
اه قال ابن مدین حدثني الصباح بن عبدالله عن عبید الله بن سلیمان انه سأل سعید بن المسیب عن کتابة المصحف فقال كان فتنی ابن
عباس يكتبها بالمانة. طیب هذی الان المسألة ما هي؟ مسألة بیع المصاحف. هل یجوز - 00:11:30
انه من خلال هذه الروایات التي نقلها لنا بالمهدی رحمه الله انقسم الحكم الى ثلاث اقسام منهم من یمنع ویحرم بیعها. ومنهم من
یجیز بیعها. ومنهم من یجیز شرائھا ویمنع بیعها - 00:11:50

ثلاث اشياء عندنا الان ثلاثة اقوال الذين منعوا من باب التورع وانها کلام الله وكتاب وكلام الله لا یباع. حتى يعني حتى امتد الامر
هذا الى المؤلفات المتعلقة بكلام العلماء وكلام الله ورسوله. حتى بعضهم منع بیع الكتب. تواضعوا ویعني وبعد عنها هذه الشبهات -
00:12:10

الجانب الثاني الذين اجازوا بیعها وشراءھا. وقالوا المقصود هو الورق. نحن لا نبيع کلام الله. هنا نبيع الورق الورق عملنا عليه اشتريناه
بدرارهم وكتبنا فيه وعندنا ايضا من يقوم بهذا العمل العمال الذين يكتبون - 00:12:40

القيمة هذی الذي نأخذها من بیعها انما هي مقابل الورق والعمل. وعندنا التوسط بها الذي قال ابن عباس اشتراها ولا تبعها الشراء
اهون. ممکن تشتري اشياء يعني ولا تبيعها. قد يكون بیعها اشرك - 00:13:00

شراؤها يعني انترنت مثلا كتاب علم او کذا تشتريه او مصحف تشتريه لا حرج تلف عليه ماء لكن تبیعه اثنين وعشرين فالمسألة ثلاث
اقوال مثل ما ذكرنا من ترك بیعه تورعا لا يعني یترقب عليه ولا یعترض عليه ومن باعها - 00:13:20
بقصد فما هو الان واقع؟ الان واقع في المكتبات. من باعها بقصد انه یبيع الورق. والجلد ویبيع العمل والجهد هذا لا بأس لا بأس فيه.
ولذلك اختلفت اقوال العلماء في هذه المسألة ما بين - 00:13:40

ومانع واوجز بعض ومانع بعض اختلاف. السلف لذلك فموفقك انت منه ان رأیت الجواز لك وجه وان رأیت المنع لك وجه وان رأیت
التوسط لك وجه. لكن لو جاءك شخص وقال الان تباع وكذا الواقع - 00:14:00

كله مثل ما ذكر بعض اهل العلم او بعض السلف انما البیع هو مقابل هذا الشیء. طیب شوف الروایات على قال في اول الامر
ما جاء في بیع المصاحف. يعني ما حکم - 00:14:20

من بیع المصاحف شوفوا رکز على قضیة البیع اکثر من الشراء لأن الشراء اخف تحديده للبیع فذكر هنا یقول عن ابن عباس قال
اشتراها ولا تبعها. وهذا عرفناه هذا الرأی. طیب قال بعدها فسألت - 00:14:40

قال بعه لما قال يعني اوصي الي بمصحف قال بعه قال هنا اي رسالت انما البیع ایه قالها سألت الشعبي انما البیع انما یبيع الورق
و عمل یدیه هذا التعلیل لمن اجاز - 00:15:00

بیع طیب قال هنا بعدها عن محمد عن عقیدة السلماني انه کره شرائھا کره شرائھا ویبعها والکراهة عند السلف متقدمة تقتضي
التحريم. اذا قال کره یقتضي التحریم طیب قال هنا سألت علقة علقة ايضا من تلامذة ابن مسعود في الكوفة - 00:15:20
اشتری مصحفا؟ قال لا لا تشتري. کانه یميل الى قول ابن سعود كما سیأتي. ابن سعود یرى انه لا یباع ولا یشتري. وابن مهدی طیب
قال هنا كان علقة یکره شرائھا ویبعها. على رأی ابن سعود. الحكم عکس قال لا یرى بشرائھا بأس - 00:15:50
بالشراء بالشراء كما قال ابن عباس اشتراها ولا تبعها. طیب یقول هنا عن عن الضھی هذا من تلامذة ابن عباس قال سألت

عن بيع المصاحف شريحاً ومسروقاً مسروقة أيضاً من تلامذة - 00:16:10

مسروق بن اجدع وعبد الله بن يزيد فقالوا لا تأخذ لكتاب الله يعني يرون المنع وعن عبد الله بن عمر قال لو ددت اني رأيت الايدي تقطع في بيع المصاحف لانه كان يسرق الماء طيب قال عن ابن عمر قال انه كان يكره ان يباع القرآن شف هذا عندك ابن عمر -

00:16:30

وابن مسعود يرون المنع ابن عباس يرى جواز الشراء ومنع البيع طيب قال هنا عن عن الحسن البصري دائماً اذا اطلق الحسن البصري وسعيد ابن المسيب انه وكان يكرهان بيعها. كان ابن سيرين يكره شراءها وبيعها. وكتابتها بالاجر - 00:17:00

بالاجر يقول يعني انت ت يريد ان تكتب المصحف اكتبها لكن لا تأخذ عليه اجر هذا معناه تأخذ عليه اجر لا طيب يقول هنا يكرهون ان يعطوا على المصاحف اجرا. عن عبد الله بن مسعود اشتراها ولا تبعها. عن مسعود يكره شرائها وبيعها. ولذلك تلامذته - 00:17:30 صاروا على طريقته. يقول هنا حديث القشيري قال كنت خامساً خمساً ندبنا اي دفعنا او اطلقنا او يعني ارسلنا هذا معناه ابو موسى الاشعري الصحابي الجليل على قبر السوس - 00:17:50

فاتانا رجل فيه لخلخانية. كيف لخلخانية؟ انه لا يفصح في كلامه. ما يدرؤن ماذا يقول لا لا يفصحه من يسمعه. يقول كمشية الدين عندك ماذا؟ الدياء فيها. الدياء فيها. يقول هذه الابل الابل التي تمشي بضعف. وكانت مشيته ضعيفة - 00:18:10

والكلام غير واضح. ايه يقول او جارية جارية قد تكون الجارية الصغيرة اذا مشيتها ضعيفة معه. يقول معه شيء يعني الخالية اصلاً الخالية هي الاناء. وهو قد وضع هذا الشيء في الاناء. فقال ماذا تقولون؟ ما معى - 00:18:40

يعني هو يسأله اتبعوني ما معى؟ يعني تبعونني ما معى بعشرين درهماً قد يكون هو اخذه وطلب منهم البيع قالوا قال قلنا هو لك. ان لم يكن ذهباً يقول اذا كان ذهب ما نبيك اياه. لأن الذهب يريدونه او ورقا - 00:19:00

فضة او كتاب الله لا نبيعه. هذا الشاي كتاب الله لا نبيعه. قال هو بعض ما استثنيتكم غير اني اقرأه ولا تقرأونه عن القرآن يقصد انه معه وليس معهم. فاخوجه فوهبنا له. واخذنا اه واخذنا خباء - 00:19:20

فالقيناه في القبر يبيعونه. اما المصحف اعطوه اياه. طيب عن سعيد سعيد ابن المسيب اشتراها طيب يعني قال قال ما رأيك في الكتابة؟ قال نعم ما تنقل كتاب الله من ورقة الى ورقة هذا جيد. طيب باقالة الاخير عن سعيد المسيب عن كتابة المصحف وقال كان - 00:19:40

فتى ابن عباس يكتب بالمائة يعني عن كتابتها قال ما في بأس لكن كلمة يكتبها يكتبها بالمائة ما معناها؟ المئة هذه مختلف في كتابتها هل فيها الف؟ او بدون الف. فالرصد - 00:20:10

المصحف بدون الف وهو يقول انه يكتبها لعله اراد انها انه يراعي رسم المصحف يراعي رسمه والله اعلم طيب نعم؟ رزقك لا يقصد الاجر يعني؟ يقصد يعني مال يكتبها بالمائة مكانة - 00:20:30

اه عن كتابة المصحف قال كان فتى ابن عباس يكتبها بالمائة يعني مقابل اجر يمكن ولا؟ ما ادري والله انا ما لكتني رجعت انا انهم يختلفون في المائة. يختلفون في كتابتهم. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف رحمة الله - 00:20:50

الى اقل ما يقرأ القرآن كم؟ في ليلة في ليتين في ثلاث في سبع هذا ما يأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصح به اجمعين - 00:21:10